مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم

احمد محمد محاسنة*
الجامعة الهاشمية، الأردن

استلم بتاريخ: ٢٠١٥/١٢/٩ قبل بتاريخ: ٢٠١٦/٣/ ٢٩

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم. كما هدفت الدراسة إلى معرفة إذا كان ثمة اختلاف في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٤) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية لمرحلة البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، طبق عليهم مقياس أنماط التعلق ومقياس لسمة التسامح. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شيوع سمة التسامح جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة الكليات الإنسانية والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة. وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين سمة التسامح ونمط التعلق الأمن، في حين لم تكن هناك علاقة بين سمة التسامح ونمط التعلق القلق والتجنبي.

كلمات مفتاحية: سمة التسامح، طلبة الجامعة، أنماط التعلق.

Prevalence of a Forgivingness Tolerance Trait among University Students and its Relationship with Attachment Styles

Ahmad M. Mahasneh*
Hashemite University, Jordan

Abstract: This study aimed to identify the prevalence of a forgiveness trait among university students and its relationship with attachment styles, and to determine any differences in the extent of forgiveness based on gender, academic specialization and academic level variables. Participants in the study consisted of 784 male and female undergraduate students at the Hashemite University in the academic year 2013-2014, who completed both the attachment styles and forgiveness traits scales. Results indicated a moderate prevalence of the forgiveness trait and no significant differences were found due to gender, while significant differences were found due to academic specialization in favor of humanist specializations and academic level in favor of third and fourth academic levels. Results also indicated that the secure attachment style indicated a positive relationship with the forgiveness trait, whereas no significant relationship was found between the anxious or avoidant attachment styles, and the forgiveness trait.

Keywords: Forgivingness trait, University students, attachment styles.

*dahmadmahasneh1975@yahoo.com

تعتبر الجامعة من أبرز وأهم المعالم ذات التأثير الاجتماعي في المجتمع حيث تحتضن الشباب الجامعي ذوي الطاقات المتفجرة والهمم العالية والخصائص النمائية التي تضفي أهمية بالغة على هذه المرحلة العمرية المتميزة ويمكن اعتبار الجامعة امتدادا للأسرة والمدرسة، إذ تستكمل دور هذه المؤسسات في توجيه الشباب في نموهم وقدراتهم ومهاراتهم فضلا عن قيمهم واتجاهاتهم, كما تعمل على تحقيق تقدير الشباب لذواتهم.

إن سمة التسامح هامة خاصة لطلبة الجامعة. حيث وجد كل من رومج وفينسترا (Romig & Veenstra, 1998) أن ميل الفرد للتسامح مع الآخرين يرتبط بوجود حل لمشكلة متفاقمة. إن المهمة التطورية الرئيسية أثناء فترة الدراسة الجامعية هي تطوير علاقات ودية مع الآخرين (Erikson, 1994)، وبالرغم من أن الخداع وفقدان تلك العلاقات شائع جدا، إلا أن نتائج البحوث أظهرت أن التسامح قد يكون استراتيجيه نافعة للتكيف مع المشاكل التي تشوب تلك العلاقات (Rye & Pargament, 2002). والمهمة الأخرى التطورية لطلبة الجامعات هي التفرد وأن يصبح الطالب مستقلا عن عائلته من أجل أن يعزز ويقوي مفهوم الذات لديه. إن عملية التفرد هذه عادة ما تتضمن صراعا بين الطالب ووالديه (Crespi & Sabatelli, 1993) .ومن أجل بناء علاقات استقلالية أصيلة مع الآباء بدلا من الانقطاع العاطفي عنهم يجب على طلبة الجامعات أن يكونوا مستعدين للتخلص من أي شعور بالكره أو الغضب من آبائهم. بمعنى آخر، يحتاجون أن يتعلموا كيف يسامحون من أجل حل أي مشكلة متفاقمة في تلك المرحلة (Al-Mabuk, Enright & Cardis, 1995).

من غير السهل أن نجد تعريفا واحدا للتسامح. قدم كل من وورثنجتونووبد (Worthington & Wade, 1999) تمييزا ببين التسامح وعدم التسامح. حيث يعتبر عدم التسامح عاطفة باردة يسودها الاستياء، والمرارة وربما الكراهية, وكذلك محاولة تجنب الطرف المخطئ أو المسيء. أما التسامح فهو خيار الضحية الداخلي (سواء كان قصديا أو غير متعمد) بترك عدم التسامح والسعي للمصالحة مع الطرف المسيء. اقترح كل من ماككولو وزملائه (McCullough et al, 1998) أن جوهر المسامحة يتضمن تخفيضا في دوافع شخصية معينة هي: الدافعية نحو تجنب الطرف المسيء، والدافعية نحو محاولة الانتقام.

هنالك العديد من الأطر المفاهيمية للتسامح لدى الباحثين والدارسين. وقد ركز الكثير منهم على الطبيعة الترابطية لهذا المفهوم. حيث عرف كل من اينرايت، سانتوس والمابوك (Enright, Santos & Al-Mabuk, 1989) التسامح على أنه القدرة على التغلب على العواطف السلبية في الحكم على الطرف المخطئ، وذلك ليس عن طريق إنكار تلك الأحكام أو العواطف وإنما عن طريق تصور ذلك الطرف المخطئ بالشفقة والإحسان والحب. وبشكل مشابه لهذا التعريف، عرف كل من ينجر، بايفيري، جوب ولولر (Younger, Piferi, Jobe & Lawler, 2004) التسامح على أنه عملية ترابطية تتضمن التخلص من المشاعر السلبية من أجل المحافظة على العلاقة وإبقائها.

أما بعض الباحثين فقد عرفوا التسامح على أنه معتمد على الدافعية. فقد عرف كل من ماككولو، وورثينجتونوراتشال (McCullough, Worthington & Rachel, 1997) التسامح على أنه مجموعة من التغييرات الدافعة يصبح الفرد خلالها أقل دافعية للانتقام من الطرف المخطئ في العلاقة، وأقل دافعية للمحافظة على البعد مع المخطئ، وأكثر دافعية نحو المصالحة والنية الطيبة نحو الطرف المخطئ بالرغم من أفعاله المؤذية. أما كل من فينتشهام وباليريوريجاليا (Fincham, Paleari & Regalia, 2002) فقد عرفوا التسامح انه تحول يتضمن نقصانا في الدافعية نحو السعي للانتقام وتجنب مواجهة الطرف المخطئ، ويتضمن أيضا زيادة الدافع الإيجابي الاجتماعي نحو المخطئ. ويعرف والدرون وكيلي (Waldron & Kelley, 2008) التسامح على أنه وسيلة يستطيع من خلالها الأطراف المتألمة التناقش والتفاوض بالتحسينات الممكنة لعدالة مشتركة وإيجاد حس جديد بالتفاؤل والحياة وبالتالي استعادة الود والثقة المفقودتين.

ومن ابرز النظريات التي فسرت التسامح نظرية التحليل النفسي, حيث يؤكد فرويد على أهمية وجود ديناميات معينة في الشخصية تمارس تأثيرها في سلوكياته

المختلفة. ويبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التسامح الذي يمكن تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض المكيانزمات مثل التسامي (Sublimation) والتكوين العكسي (Inversiveforming) (عيدي، ٢٠١٠). أما أصحاب النظرية السلوكية فيعتقدون أن التسامح يكتسب من خلال عمليات الاشتراط والتعزيز والملاحظة, فهو يتم من خلال تعلم الأنماط المتاحة في المجتمع, سواء بالتعزيز او التثبيط الاجتماعي اذ يتم تناقله بين الأفراد بوصفه جزءا من المصلحة الكبرى لمعايير الثقافة (Bandura, 1983). فالتسامح يعد معيارا في ثقافة الفرد، يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويكتسب الطفل مثل هذه المعايير ويستجيب طبقا لها كي يشعر انه مقبول من قبل الآخرين, وهكذا تنتقل هذه المعايير بين الأفراد (Hamilton, 1981). أما اكتساب التسامح من خلال التعلم بالملاحظة وهو ما يعرف بالتعلم من خلال النموذج الاجتماعي فان الأطفال يكتسبون العديد من السلوكيات من خلال التفاعل مع والديهم, فالوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معها منذ فترات العمر المبكرة فإذا ما كان الوالدان متسامحين في تصرفاتهم مع الآخرين ويتسمون بسعة الصدر فهكذا يكون أطفالهما مستقبلا (Watson, 1973). ويرى لبس (Lipps) احد رواد المدرسة المعرفية أن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح نحو مشاعر الآخرين وشخصياتهم, التي تكون نابعة من التعاطف معهم، أو هو استجابة تلقائية للإشارات الانفعالية الصادرة من فرد آخر أو الموقف الذي يمر به الآخرون, ويرى لبس أن هذا الحكم الصحيح يعتمد على ثلاثة عوامل هي: العامل الأول المعرفة حول الأشياء الموجودة, مثل المواقف المختلفة التي يمر بها الإنسان, وهذه المعرفة تكون صادرة من الإدراك الحسي الموجود لدينا. أما العامل الثاني فهو معرفتنا عن أنفسنا, وهي معرفة الفرد لذاته وقابليته. والعامل الثالث هو القدرة على الحكم الصحيح على شخصية ومشاعر الأفراد الآخرين,وتكون نابعة من قابلية الفرد عل اخذ دور الأفراد الآخرين (Albort, 1960).

هنالك مدخلان رئيسيان لتصور مفهوم التسامح. المدخل الأول ينظر إلى مفهوم التسامح على أنه عامل مزاجي أو استعداد داخل الفرد، أما المدخل الثاني فينظر إلى التسامح على أنه عامل موقفي (موقعي) يحدث تبعا لحدث عدواني معين (Eatona, Struthers & Santelli, 2006; De Shea, 2007). إن المدخل الأول تم تعريفه علىأنه سمة التسامح (Trait Forgiveness)، أما الثاني فتم تعريفه على أنه حالة التسامح (State Forgiveness).

ميز الباحثون بين الرغبة نحو التسامح وأفعال محددة من التسامح. أشار بيري و اخرون (Berry et al, 2005) إلى التسامح على أنه "ترتيب عام للتسامح عبر الزمن وعبر المواقف". وفي هذا الاستقصاء، تم اختبار الميل نحو التسامح بشكل خاص ضمن العلاقات الرومانسية وبالتالي تم تعريفه على أنه ميل نحو غفران ذنب الآخرين المتجاوزين عبر الزمن ومن خلال المواقف. بالرغم من أنه مرتبط بالتسامح، إلا أن الميل نحو الغفران ليس مساويا أو مماثلا لهذا المركب المزاجي لأنه على الأغلب يعكس تاريخا مع الشخص بالإضافة إلى أي ترتيب للتسامح معه.

وكذلك ميز كل من باسكن وانرايت (Baskin & Enright, 2004) بين قرار التسامح وعملية المسامحة. يركز قرار التسامح على بنية المعرفة, وأشار إليه الفيلسوف نيبلت (Neblett) الذي قال إن جوهر التسامح يكمن في قرار المسامحة مع إطلاق العبارة "أنا سامحتك". من ناحية أخرى، فإن التسامح كعملية يبدو على أنه بناء معرفي موسع وتعاطف فعال. وقد ذكر نورث (North, 1987) أن التسامح عملية تتضمن قرارا يتخذ في لحظة محددة.

اقترح العديد من الباحثين أن الميل للتسامح يرتبط سلبيا بسمة الغضب، والاستياء المزمن، والعدائية وكلها سمات ذات آثار وتوابع سلبية على الصحة الجسدية والنفسية. أما الدراسات التجريبية فقد دعمت العلاقة بين أفعال الفرد التسامحية وانخفاض نسبة الغضب لديه (Huang & Enright, 2000; Weiner et al, 1991). وافترض الباحثون أيضا أن التسامح يرتبط سلبيا بالعصابية (Ashton et al, 1998; McCullough, 2000). وأن أفعال التسامح يسهل عملها المؤثرات الايجابية الاجتماعية كالحب، الشفقة،

الثقة، التعاطف، أو العطف على الطرف المخطئ (Worthington & Wade, 1999). واقترح الباحثون أن التسامح أو المغفرة ترتبط ايجابيا بالموافقة التي ترتبط بدورها بالتعاطف وسمات أخرى مرتبطة بالإبقاء على روابط شخصية إيجابية بين الأشخاص. وقد وجد اشتون وزملاؤه (Ashton et al, 1998) أن سمة الموافقة ترتبط ايجابيا بكل من التعاطف، والتعلق، والتسامح، وعدم الانتقام.

أما المتغير الثاني من متغيرات الدراسة فهو أنماط التعلق. حيث يرى إسماعيل (١٩٨٦) أن التعلق يعد مظهرا من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الأطفال في المراحل الأولى من العمر. ولعله لا توجد عملية أخرى أشد تأثيرا وأقوى فعالية وأكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة، ويتمثل هذا النمط السلوكي في تعلق الطفل بالشخص الذي يحضنه الذي يحتل لديه المكانة الأولى, وخاصة لو كان هذا الشخص هو امه.

ويعرف التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريبا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما يفصل عنه مقدم الرعاية مؤقتا (Lafreniere, 2000). أما اينزوورث (Ainsworth, 1989) فيعرفه بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية. ويعرفه شيفر (Sahver) بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصيين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما (Sahver and Brennan, 1992) .ويكون التعلق الرئيس للطفل بأمه إلا انه قد يتشكل تعلق بأفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو أحد الجدين أو بعض الأقارب (Eysenck, 2001). أما باباليا وزملاؤه (Papalia et al, 1999) فقد أكدوا في تعريفهم للتعلق مساهمة كل من الطفل ومقدم الرعاية في نوعية رابطة التعلق فعرفوه بأنه رابطة انفعالية قوية ومتبادلة بين الرضيع ومقدم الرعاية ويساهم كل منهما في نوعية التعلق.

وتتمايز أنماط الأطفال التعلقية بتمايز واختلاف استجابات الأشخاص الذين يقومون على رعايتهم لحاجات الأطفال ومتطلباتهم النمائية. ويفترض بولبيأن أنماطا للتعلق تأخذ في التشكل, منها ما هو أمن مطمئن لمصدر الرعاية (Secure attachment), ومنها ما هو غير أمن وغير مطمئن لذلك المصدر (Insecure attachment), كما أن قياس اينزورث (Ainsworth et al, 1978) لهذه الأنماط كشف عن وجود نمط ثالث سمي النمط التجنبي (Avoidant attachment)، ويتميز في عزوف الطفل عن اللجوء إلى الأم، أو الشخص الراعي في أوقات الضيق.

وقد تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعليقية، فبعض العلماء يعتقدون أنها مرتبطة بإشباع الحاجات البيولوجية، بينما يعتقد آخرون أن لدى الطفل نزعه فطرية لتشكيل هذه العلاقة، فنظرية التحليل النفسي أرجعت جذور التعلق إلى الحاجات البيولوجية عند كل من الصغير وأمه. وذلك وفقا للفرض الفرويدي الذي أكد على حاجة الرضيع الفطرية إلى الرضاعة. ولعل هذا التفاعل الخارجي, وتكيف الصغير لتجارب التغذية العملية, وحاجته للإشباع الفمي عن طريق الرضاعة, بالإضافة إلى النماذج الأخرى للاستثارة الفمية المصاحبة لعملية الرضاعة. كل هذا يؤدي إلى ظهور تعلق الصغير الذي ارتبط إشباعه بصدر أمه، وهو الأمر الذي بات جوهريا ليس بالنسبة لحياة الصغير وحده فحسب وإنما بالنسبة لحياة الأم نفسها كذلك (Hamilton, 2000).

وتؤكد النظرية الأخلاقية (Ethological Theory) على الطبيعة التبادلية لعملية التعلق. وذلك من خلال فروض نظرية بولبي الأخلاقية عن التعلق (Bowlby, 1973). التي رأت أن التعلق لا يحدث فقط نتيجة لاستجابات غريزية مهمة لحماية وحفظ حياة الجنس البشري كله، لأن لسلوكيات الطفولة من بكاء أو ابتسام أو رضاعة أو في الالتصاق بالآخرين ومتابعتهم، أثرا فعالا لا يمكن إغفاله، الأمر الذي ينتج عنه وبالضرورة نشأة مسؤوليات الرعاية الوالدية والرغبة في حماية الصغير. هذا بالإضافة إلى أن ذلك قد يؤدي إلى الارتقاء بمستوى عمليات الاتصال بين الأم وصغيرها من المستوى البيولوجي المجهز له كل من الصغير وأمه – على حد سواء – إلى المستوى

الأخلاقي والإنساني في كل عمليات التنشئة الاجتماعية للصغير.

وتعد نظرية بولبي (Bowlby, 1988) الأيثولوجية وجهة نظر مقبولة في الوقت الحاضر إذ إنها أكدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث إن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة وتمتاز نظرية بولبي عن النظريات الأخرى، التي فسرت التعلق، بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة.

وبناء على افتراض استمرارية أنماط التعلق، يرى هازان وشيفر (Hazan and Shaver, 1987) أن مشاعر الفرد وسلوكياته وأفكاره في العلاقات الرومانسية، تخضع لعمليات التعلق بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة ولاختبار هذه الفكرة قاما ببناء مقياس لأنماط التعلق في مرحلة الرشد، يعكس الأنماط الأساسية للتعلق هي: التعلق الأمن (Seacure Attachment)، يسهل على أفرد هذا النمط الاقتراب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم أيضا ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من أن الآخرين سيهجرونهم وسيتخلون عنهم، كما أنهم لا يقلقون من اقتراب الآخرين منهم, والتعلق التجنبي Avoidant (Attachment)، ويتميز هذا النمط بإقرار صاحبه عدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبا من الآخرين، ويصعب علية الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعر بالقلق عندما يقترب منه شخص ما كثيرا, والتعلق القلق المتناقض وجدانيا (Anxious-Ambivalent Attachment)، ويشير أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لأن نظراءهم لا يهتمون بهم، على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من نظرائهم.

إن الأدب التربوي أظهر وجود علاقات محتملة بين التعلق والتسامح. على سبيل المثال، اقترح هيل (Hill, 2001) أن التعلق المبكر بالآخرين قد يكون واحدا من العوامل الهامة في تسهيل عملية التسامح. أما ميسترز وموريس (Meesters & Muris, 2002) فقد لاحظا أيضا أن الأفراد الذين لديهم تعلق امن يمتلكون عدائية أقل وغضبا أقل مقارنة مع الأفراد الذين لديهم تعلق غير امن. والسبب في ذلك أن التخلص من الغضب يعتبر مكونا رئيسا للتسامح فمن الممكن أن يكون من السهل على الأفراد الذين لديهم تعلق امن أن يسامحوا الأشخاص الذين يؤذونهم أو يضايقونهم (Enright & Fitzgibbons, 2002). وحديثا قامت العديد من الدراسات التجريبية وبشكل مباشر بفحص العلاقة بين التسامح والتعلق. وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات أن الأفراد ذوي نمط التعلق الأمن حققوا مستويات تسامح أعلى أكثر من الأفراد ذوي نمط التعلق غير الأمن (Burnette, Taylor, Worthington, & Forsyth, 2007; Davidson, 2001; Lawler-Row, Younger, Piferi & Jones, 2006; Webb, Call, Chickering, Colburn & Heisler, 2006). وكذلك أظهرت الدراسات أن نمط التعلق القلق والتجنبي يرتبطان بشكل سلبي بسمة التسامح (Brown & Phillips, 2005; Finkel, Burnette & Scissors,2007).

وكذلك فقد أظهرت نتائج الدراسات أن إحدى المتغيرات التي ترتبط بالتسامح هي أنماط تعلق الراشدين. فالأفراد ذوو نمط التعلق الأمن هم أكثر استعدادا لأن يحافظوا على ديمومة العلاقة ومواجهة الصراعات أو الخلافات ومن ثم التسامح (Lawler-Row et al, 2006). أما الأفراد ذوي التعلق غير الأمن فإنهم يتوقعون معتقدات أكثر سلبية حول الحب، ولديهم تعاطف أقل (Hazan & Shaver, 1987; Feeney, Noller & Callan, 1994)، وهذه العوامل تساعد الشخص غير الأمن في تعلقه في أن لا يكون متسامحا (Burnette et al, 2007). وقد أشار ماككولو وزملاؤه (McCullough, Worthington & Rachal, 1997) إلى أن التسامح يتطلب تطوير تصور ذهني أكثر تعقيدا عن الطرف الآخر (الطرف المتجاوز) بحيث لا نعود نتصوره كشخص مثالي وإنما كفرد يمتلك كل من القدرات الايجابية والسلبية. وكل تلك التصورات المعقدة قد يكون من الصعب تطويرها لدى الأفراد ذوي نمط التعلق غير الأمن.

دعمت العديد من نتائج الدراسات العلاقة القائمة بين نمط التعلق والاستعداد للتسامح مع شريك رومانسي بعد

حدوث خلاف. على سبيل المثال، قام لوليرو وزملاؤه (Lawler-Row et al, 2006) بفحص دور نمط التعلق والمسامحة للشريك ضمن علاقة قوية فيها قرب. وقدأظهرت نتائج الدراسة أن اليافعين ذوي التعلق الأمن أظهروا حالات وسمات تسامح أكبر استجابة لحالتي خيانة منفصلتين مقارنة مع اليافعين ذوي التعلق غير الأمن. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن اليافعين ذوي التعلق غير الأمن اظهروا رغبة اكبر لتجنب الطرف الآخر بعد الحادثة.

و في دراسة ويب وزملاؤه (Webb et al, 2006) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق وثلاثة أنواع للتسامح (مسامحة الذات، ومسامحة الآخرين، ومسامحة الموقف). أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي التعلق الأمن قد سجلوا درجات مرتفعة في أنواع المسامحة الثلاث مقارنة مع الأفراد ذوي نمط التعلق غير الأمن. ولم يكن هنالك علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق الخائفالرافض والمشغول وأنواع المسامحة الثلاث.

وقد أظهرت الدراسات أيضا أن أنماط التعلق مرتبطة بتصورات ومضامين التسامح. على سبيل المثال، في دراسة أجراها مايكولنسر (Mikulincer, 1998) تم فحص الاختلافات في أنماط التعلق المنسوبة إلى النوايا العدائية وذلك من خلال الأحداث المثيرة للغضب. أما المشاركون فقد تم تصنيفهم حسب نمط التعلق إلى قلقين وتجنبيين وآمنين وتم تعريضهم لسيناريوهات افتراضية مثيرة للغضب متباينة في نوايا الطرف أو الشريك الرومانسي (عدائي، غامض، أو غير عدائي). أظهرت النتائج أن محاولة تنسيب ذلك للنية العدائية كان أكثر حدة لدى الأفراد ذوي نمط التعلق التجنبي الذين يكون تحيزهم العدائي ملاحظا في كل الظروف (العدائية، الغموض، غير العدائية). وان الأفراد ذوي التعلق القلق فإنهم ينسبون النية العدائية أكثر في كل من حالات (العدائية والغموض)، بينما الأفراد ذوي التعلق الأمن فأنهم ينسبون النية العدائية فقط عندما يكون هنالك سياقات واضحة في حالة العدائية.

وقام ديفيدسون (Davidson, 2001) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق وسمة التسامح لدى عينة من طلبة الجامعات وكليات المجتمع. وقدأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي التعلق الأمن لديهم نسبة تسامح أعلى من الطلبة ذوي أنماط التعلق الأخرى. وأن معاملات الارتباط كانت أعلى للطلبة ذوي التعلق الأمن مع المقاييس السلوكية والمعرفية الفرعية من مقياس التسامح المستخدم مقارنة بالطلبة ذوي نمط التعلق المنشغل والخائف. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق القلق يتنبأ أكثر من نمط التعلق التجنبي بسمة التسامح.

وكذلك قام بلونت -ماتيوس (Blount-Matthews, 2004) بدراسة أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين نمط التعلق الأمن وسمة التسامح. وكذلك أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط ضعيف بين نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي وسمة التسامح.

قام كل من ميكلانكروشيفير وسلوف (Mikulincer, Shaver and Slav, 2006) بدراسة هدفت الى فحص العلاقة بين أنماط التعلق وسمة التسامح. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة في اسرائيل, واستخدم فيها مقياسين للتسامح, ومقياس لأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في إسرائيل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الارتباط كان متوسط إلى منخفض بين نمط التعلق التجنبي وكلا مقياسي التسامح وعدم وجود ارتباط بين نمط التعلق القلق وسمة التسامح. وكذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن درجة نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي العالية تتنبأ بشكل منخفض بسمة التسامح.

وقام فونكنون (Vuncannon, 2006) بدراسة هدفت فحص العلاقة بين سمة التسامح مع الآخرين وأنماط التعلق لدى طلبة الدراسات العليا طبق عليهم مقياس لأنماط التعلق ومقياس سمة التسامح مع الآخرين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الوحيد الذي يتنبأ بسمة التسامح هو نمط التعلق منشغل البال والذي ارتبط بمستويات عالية بسمة التسامح.

وكذلك قام وانغ (Wang, 2008) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق وسمة التسامح لدى عينة

من طلبة الجامعة في تايون (Taiwan)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) من الطلبات الإناث و (٨٢) من الطلبة الذكور وكان متوسط أعمارهم (١٩) سنة طبق عليهم مقياس للتسامح ومقياس لأنماط التعلق (الاعتمادي، القلق، والقريب). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التعلق ترتبط بسمة التسامح. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق القلق والقريب يتنبأن بسمة التسامح.

قام جاسن ولينجل (Gassin and Lengel, 2011) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين نمطي التعلق القلق والتجنبي وسمة التسامح. وتكونت عينة الدراسة على (٧٧) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة طبق عليهم مقياس لأنماط التعلق ومقياس سمة التسامح. وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق التجنبي يرتبط بسمة التسامح أكثر من نمط التعلق القلق.

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق وسمة التسامح تناقض نتائجها, إذ أشارت بعض نتائج بعض الدراسات الى أن الأفراد الذين لديهم تعلق أمن أكثر ميلا إلى التسامح من الأفراد الذين لديهم تعلق غير أمن, ووجود علاقة موجبة بين نمط التعلق الأمن وسمة التسامح كما هو في دراسة (Burnette, Taylor, Worthington, & Forsyth, 2007; Davidson, 2001; Lawler-Row, Younger, Piferi & Jones, 2006; Webb,)، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود علاقة بين نمطي التعلق القلق والتجنبي وسمة التسامح كما هو دراسة (Brown & Phillips, 2005; Finkel, Burnette & Scissors,2007; Mikulincer, Shaver and Slav, 2006; Gassin and Lengel, 2011). ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن كل الدراسات أجريت في دول غربية وندرة الدراسات التي أجريت في دول عربية وعليه فان ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو إجرائها على عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز سمة التسامح لدى الطلبة, حيث إن التربية والتعليم من أنجع الوسائل والسبل لتسهيل عملية المسامحة. وإدراكا لأهمية دور الجامعة في هذه المرحلة العمرية لفئة الشباب الجامعي, الذين هم في مرحلة النضج, وتولد الاتجاهات والميول والانتماءات الفكرية, حيث يمثلون أهم قطاع من القطاعات البشرية في المجتمع, فهم سواعد البناء وقادة المستقبل. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تحديد مستوى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات وفحص العلاقة بين سمة التسامح وأنماط التعلق لديهم. وبشكل أكثر تحديدا تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة؟

السؤال الثاني: هل يختلف شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة باختلاف متغير (الجنس, والتخصص الاكاديمي, والمستوى الدراسي)؟

السؤال الثالث:هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من أنماط التعلق (الأمن, القلق, التجنبي) وسمة التسامح؟

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية وعملية على حد سواء. فتكمن أهمية الدراسة الحالية النظرية في أهمية محاور الموضوع الذي تتناوله بالدراسة،إذ إنها تسعى إلى استقصاء طبيعة العلاقة بين سمة التسامح وأنماط تعلق الراشدين, حيث يعد التعلق الأمن عاملا مهما يساعد على التوافق والصحة النفسية. وكذلك تكمن اهمية هذه الدراسة في إثراء البحوث في هذا المجال والتحقق فيما إذا كانت هناك نتائج مشابهة لما توصلت إليه الدراسات في الدول الغربية حيث أن سمة التسامح في البيئة العربية تختلف عن سمة التسامح في البيئة الغربية وهذا قد يكون له الأثر الكبير في طبيعة أنماط التعلق.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فإن البحث في مجال التسامح وأنماط تعلق الراشدين يساهم ويساعد العاملين في مجال الإرشاد الأسري والإرشاد النفسي والتربوي إلى بيان طرق وأساليب تعديل أنماط التعلق خاصة وأن هناك توجهات حديثة للعلاج المبني على التعلق في علاج الكثير من الاضطرابات النفسية.

التعريف الإجرائي للمتغيرات

التسامح: عملية ترابطية تتضمن التخلص من المشاعر السلبية من أجل المحافظة على العلاقة وإبقائها (Younger, Piferi, Jobe & Lawler, 2004). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عل مقياس سمة التسامح المستخدم في الدراسة الحالية.

التعلق: رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية (Ainsworth,1989)، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عل مقياس انماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تألفت مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين لدرجة البكالوريوس والبالغ عددهم (٢٦٥٣٠) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، أما عينة الدراسة فتكونت من (٧٨٤) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي حسب متغير الجنس (ذكر, أنثى)، والتخصص الأكاديمي (كليات علمية, كليات إنسانية), والمستوى الدراسي (سنة أولى, سنة ثانية, سنة ثالثة, سنة رابعة). وقد اختير هؤلاء الطلبة بالطريقة المتيسرة من خلال اختيار أربع شعب من متطلبات الجامعة الاختيارية. ويوضح جدول ١ توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة.

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٣٨٦	%٤٩.٢٣
	إناث	٣٩٨	%٥٠.٧٧
الكلية	علمية	٣٩٠	%٤٩.٧٤
	إنسانية	٣٩٤	%٥٠.٢٦
المستوى	سنة أولى	١٩٩	%٢٥.٣٨
الدراسي	سنة ثانية	١٩٥	%٢٤.٨٧
	سنة ثالثة	٢٠٢	%٢٥.٧٧
	سنة رابعة	١٨٨	%٢٣.٩٨
المجموع		٧٨٤	١٠٠.٠٠

أدوات الدراسة

تم تطبيق مقاييس المتغيرات التي تعنى بها الدراسة وهي: مقياس التسامح, ومقياس اليرموك لأنماط التعلق في مواقف صفية جمعية من قبل الباحث لجميع الشعب التي شملتها العينة.

مقياس التسامح

تم استخدام مقياس التسامح الذي أعده ري واخرون (Rye, Loiacono, Folck, Olszewski, Heim & Madia, 2001), ويتكون المقياس من (١٥) فقرة لقياس سمة التسامح. الذي اعتمد فيه على التدرج الخماسي. بعض الفقرات موجبة وتعطى القيم الآتية: موافق بشدة= ٥، موافق=٤، محايد= ٣، غير موافق=٢، وغير موافق بشدة= ١. ويعكس التدرج للقيم السلبية. ويمكن لدرجة المفحوص أن تتراوح ما بين ١٥ -٧٥ درجة تعكس مستوى التسامح لديه, وكلما ارتفعت درجة المفحوص فإن ذلك يعني ممارسته للتسامح بشكل عال. ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بترجمة المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية وبعد ذلك تم عرض الترجمة على ثلاثة من المتخصصين في قسم اللغة الانجليزية للتأكد من دقة الترجمة ووضوح الفقرات ومقروئيتها وملاءمتها للغرض الذي أعدت له. وتم إجراء التعديلات اللازمة على فقرات المقياس بناء على التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها. وبعد ذلك قام الباحث بعرض الصورة الاصلية للمقياس والصورة المعربة للمقياس على ستة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الهاشمية من المختصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي للتأكد من مدى مطابقة الترجمة باللغة العربية للغة الانجليزية. وتم عرض الصورة النهائية المعربة للمقياس على أحد المختصين في اللغة العربية للتأكد من سلامة الصياغة وسلامة اللغة.

صدق المقياس

للتأكد من صدق المقياس اتبع الباحث ما يلي:

صدق المحتوى

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس عرضت فقرات المقياس على (١٠) محكمينمن أعضاء هيئة التدريس في

كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية لإبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث سلامة اللغة ووضوحها, وقدرتها على قياس سمة التسامح وملائمة مقياس تدريج الفقرات, حيث تم تعديل بعض الفقرات التي اقترح المحكمون تعديلها بحيث حظيت جميع الفقرات بإجماع ٨٠٪ من المحكمين.

صدق البناء: تم التأكد من صدق بناء المقياس حيث تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمقياس ككل حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٤ -٠.٦٥).

ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات (الاستقرار) للمقياس ككل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعان على عينة استطلاعية مكونه من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية. وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مرتي التطبيق للمقياس ككل (٠.٨٥). كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للمقياس ككل وبلغت (٠.٧٨).

تصحيح المقياس

لجأ الباحث إلى تقسيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس سمة التسامح إلى ثلاثة مستويات متساوية حسب المعيار التالي:

الحد الأعلى للبديل -الحد الأدنى للبديل٥ -١=٤ = ١.٣ طول الفئة.

عدد المستويات = ٣ ٣

وبذلك تكون درجة شيوع التسامح منخفضة ١+١.٣٣=٢.٣٣ وتحديدا من ١ إلى أقل من ٢.٣٣.

وتكون درجة شيوع التسامح متوسطة من ٢.٣٣+١.٣٣= ٣.٦٦ وتحديدا من ٢.٣٣ إلى أقل من ٣.٦٦.

وتكون درجة شيوع التسامح مرتفعة من ٣.٦٧ إلى ٥,٠٠.

مقياس اليرموك لأنماط التعلق

قام بإعداد هذا المقياس كل من ابو غزال وجرادات (٢٠٠٩) وقد أسمياه "مقياس اليرموك لأنماط التعلق" ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة, تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي, بحيث يمثل الرقم (صفر) لا تنطبق على الإطلاق ويمثل الرقم (٥) تنطبق تماما. وتتوزع الفقرات على ثلاثة أنماط، فيما يلي وصف لها:

نمط التعلق الأمن (Secure Attachment Style): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه والى الآخرين. ويتكون هذا النمط من (٦) فقرات. وهي الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (٤, ٧, ١٠, ١١, ١٤, ١٩)، وتتراوح الدرجات عليه من (٠) إلى (٣٠).

نمط التعلق القلق (Anxious-Ambivalent Attachment Style): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين. ويتكون هذا النمط من (٧) فقرات. وهي الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (١, ٣, ٦, ٩, ١٣, ١٦, ١٧) وتتراوح الدرجات عليه من (٠) إلى (٣٥).

نمط التعلق التجنبي (Avoidant Attachment Style): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي للآخرين. ويتكون هذا النمط من (٧) فقرات. وهي الفقرات التي تحمل الأرقام التالية: (٢, ٥, ٨, ١٢, ١٥, ١٨, ٢٠). وتتراوح الدرجات عليه من (٠) إلى (٣٥).

صدق المقياس

تم إجراء صدق محتوى لمقياس التعلق, بعرض المقياس على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، وقد أعيدت صياغة ثلاث فقرات بناء على رأي بعض المحكمين، ولم يكن هناك ملاحظات لديهم حول انتماء كل فقرة لنمط التعلق الذي تمثله إضافة إلى ذلك, تم استخدام أسلوب التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الأساسية، وأجري التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد . وبينت نتائج التحليل وجود +٧ عوامل كان الجذر الكامن لكل منها < ١, وتفسر بمجموعها (٥٢.٨) من التباين.

وقد أشارت معاملات ارتباط بيرسون إلى أن النمط الأمن ارتبط عكسيا بشكل دال بالنمط القلق وايجابيا بشكل دال بالنمط التجنبي, ولم يظهر هناك ارتباط دال بين النمط القلق والنمط التجنبي .ولإغراض الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومعامل ارتباط الفقرات مع المقياس ككل وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين في جدول ٢.

يلاحظ من جدول ٢ أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد نمط التعلق الأمن مع البعد نفسه قد تراوحت من (٠.٥٥ -٠.٧٠) ومع المقياس ككل تراوحت من (٠.٣٢ -٠.٤٦)، وأن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد نمط التعلق القلق مع البعد نفسه قد تراوحت من (٠.٥١ -٠.٦٩) ومع المقياس ككل تراوحت من (٠.٣٠ -٠.٤١)، في حين أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد نمط التعلق التجنبي مع البعد نفسه قد تراوحت من (٠.٥٥ -٠.٧٢) ومع المقياس ككل قد تراوحت من (٠.٤٠ -٠.٥١) وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (=٠.٠٥). وعليه, فان هذه النتائج تعزز صدق البناء للمقياس، وتشير إلى أن فقرات المقياس تقيس ما أعدت لقياسه.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات مقياس التعلق من خلال تطبيقه على (٦٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة, وحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات كل نمط من أنماط التعلق التي تضمنها المقياس. وقد كان عدد الفقرات المقياس (٢٥) فقرة،إذ تكون النمط القلق من ٩ فقرات, والتجنبي أيضا من (٩) فقرات، في حيت تكون النمط الأمن من (٧) فقرات. وبلغت قيم معامل الثبات لكل نمط من هذه الأنماط على النحو التالي: النمط القلق (٠.٧٤)، والتجنبي (٠.٦٠)، والأمن (٠.٥٦).

بالإضافة إلى ذلك،قام ابو غزال وجرادات (٢٠٠٩) بحساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات كل نمط من هذه الأنماط, بعد تطبيق المقياس على العينة الكلية للدراسة وإجراء تحليل عاملي له، وتم حذف (٥) فقرات منه بناء على نتائج هذا التحليل. وقد بلغت قيم معامل الثبات على النحو التالي: النمط القلق (٠.٧٦)، والتجنبي (٠.٦٤) والأمن (٠.٥٧). ولأغراض الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للأبعاد الفرعية للمقياس, وبلغت قيم معاملات الثبات (٠.٧٥, ٠.٧٤, ٠.٧٦) لأبعاد المقياس (نمط التعلق الأمن، ونمط التعلق القلق, ونمط التعلق التجنبي) وتعد معاملات ثبات مقبولة.

إجراءات الدراسة

بعد استخراج دلالات صدق وثبات أداة الدراسة, شرع الباحث بتنفيذ إجراءات التطبيق حيث قام بتوزيع الأدوات على أفراد عينة الدراسة في مواقف صفية جمعية، حيث قام الباحث بتقديم نفسه للطلبة وتوضيح الغرض من الدراسة وأهميتها وتعليمات الإجابة على أدوات الدراسة. وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة (٨٠٠) استبانه وقد تم استبعاد (١٦) استبانه لعدم إكمال الطلبة المعلومات اللازمة، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٧٨٤) طالبا وطالبة. وتم تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

جدول ٢

معاملات الارتباط بين الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس ككل والأبعاد الفرعية

نمط التعلق الأمن			نمط التعلق القلق			نمط التعلق التجنبي		
الفقرة	البعد	المقياس	الفقرة	البعد	المقياس	الفقرة	البعد	المقياس
٤	*٠.٦٦	*٠.٤٢	١	*٠.٦٤	*٠.٣٥	٢	*٠.٦٠	*٠.٤٠
٧	*٠.٥٥	*٠.٣٦	٣	*٠.٦٩	*٠.٣٨	٥	٠.٧٢	*٠.٤٣
١٠	*٠.٧٠	*٠.٣٤	٦	*٠.٦٢	*٠.٣٦	٨	٠.٦٨	*٠.٤٥
١١	*٠.٦١	*٠.٣٤	٩	*٠.٥٢	*٠.٣٦	١٢	٠.٦٦	*٠.٥١
١٤	*٠.٥٨	*٠.٤٦	١٣	*٠.٥١	*٠.٤١	١٥	٠.٥٥	*٠.٤٤
١٩	*٠.٥٥	*٠.٣٢	١٦	*٠.٦٦	*٠.٣٣	١٨	٠.٥٨	*٠.٥١
			١٧	*٠.٥٨	*٠.٣٠	٢٠	٠.٦٩	*٠.٤٤

تصميم الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الارتباطية.

التحليل الإحصائي

لتحليل البيانات ذات الصلة بأسئلة الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس التسامح.

استخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square) لتحديد الفروق في تقدير درجة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمستوى المتغيرات المستقلة. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين سمة التسامح وأنماط التعلق.

النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لأسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة"؟.

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس سمة التسامح, وجدول٣ يوضح ذلك, وكذلك حساب التكرارات والنسب المئوية لمستوى شيوع سمة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة وجدول٤ يوضح ذلك.

يظهر من جدول ٣ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس سمة التسامح تراوحت بين٢.٢١ و ٤.٠٧ وكان أعلاها للفقرة (١٥) "أتمنى من الأشخاص الذين ظلموني أن يعاملوا الآخرين معاملة عادلة في المستقبل"، وأدناها للفقرة (١) "يصعب علي التوقف عن التفكير حول ظلمي سابقا من أحد الأشخاص". وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣.١٥). ويبين جدول ٤ التكرارات والنسب المئوية لمستويات شيوع سمة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس سمة التسامح

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يصعب علي التوقف عن التفكير حول ظلمي سابقا من أحد الأشخاص.	٢.٢١	١.١٤	١٥
٢	أتمنى حدوث أشياء جيدة للأشخاص الذين ظلموني.	٣.٢٤	١.٢٢	٨
٣	أقضي وقتا في التفكير حول طرق عودتي إلى الأشخاص الذين ظلموني.	٢.٧٥	١.٤٣	١٠
٤	أشعر بالاستياء تجاه الأشخاص الذين ظلموني.	٢.٣٢	١.٢٤	١٣
٥	أتجنب أشخاص أو أماكن معينة لأنها تذكرني بالأشخاص الذين ظلموني.	٣.١٦	١.٣٣	٩
٦	أغفر للأشخاص الذين ظلموني.	٣.٢٢	١.٢٥	١٤
٧	أشعر بالهدوء إذا واجهت الأشخاص الذين ظلموني.	٣.٢٩	١.٢٧	٦
٨	أستمتع بالحياة بالرغم من تصرفات الأشخاص الظالمين.	٤.٠٥	١.٠٤	٢
٩	أتجاهل غضبي تجاه الأشخاص الذين ظلموني.	٣.٣٨	١.٢٠	٥
١٠	أشعر بالاكتئاب عندما أفكر بسوء معاملة الأشخاص لي.	٢.٦٨	١.٢٥	١١
١١	أعتقد أن الكثير من الجروح العاطفية المرتبطة بتصرفات الأشخاص الظالمين لا تلتئم.	٢.٥٧	١.٢٢	١٢
١٢	أشعر بالضيق كلما أفكر في الأشخاص الذين ظلموني.	٣.٤٢	١.٢٥	٤
١٣	أشفق على الأشخاص الذين ظلموني.	٣.٢٧	١.٣٢	٧
١٤	أشعر بأن حياتي دمرت بسبب تصرفات الأشخاص الظالمين.	٣.٥٦	١.٣٥	٣
١٥	أتمنى من الأشخاص الذين ظلموني أن يعاملوا الآخرين معاملة عادلة في المستقبل.	٤.٠٧	١.١٧	١
	سمة التسامح ككل	٣.١٥	١.٢٥	

جدول ٤

التكرارات والنسب المئوية لمستويات شيوع سمة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة (ن=٧٨٤)

مستوى شيوع سمة التسامح	التكرار	النسب المئوية
متسامح بدرجة منخفضة	٢٤	%٣.١
متسامح بدرجة متوسطة	٦٧٦	%٨٦.٢
متسامح بدرجة مرتفعة	٨٤	%١٠.٧
المجموع	٧٨٤	١٠٠.٠٠

يظهر من جدول ٤ أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة على مقياس سمة التسامح بلغت (٨٦.٢) للتسامح بدرجة متوسطة, تليها النسبة المئوية (١٠.٧) للتسامح بدرجة مرتفعة, بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٣.١) للتسامح بدرجة منخفضة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة العمرية لطلبة الجامعة اذ يمتاز الطلبة نوعا ما بالنضج والاتزان الانفعالي والهدوء والقدرة على تحمل الضغوط. بالإضافة إلى ذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى نمذجة طرق التعامل من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة مع طلبتهم إذ أن طبيعة تعامل أعضاء الهيئة التدريسية مع الطلبة في الجامعة تقوم على أساس التسامح والصبر والتحمل وهذا ما ينعكس ايجابيا على شيوع سمة التسامح لدى الطلبة أنفسهم. وعلاوة على ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طرق التدريس المتبعة في الجامعة الهاشمية والتي تقوم على المناقشة والحوار والعمل التعاوني والابتعاد عن التقلين في التدريس مما يجعل الطلبة يتقبلون وجهات نظر الآخرين وتحمل سوء التصرف الذي قد يواجهونه أحيانا. ومن وجهه أخرى، يمكن عزو هذه النتيجة أيضا إلى أن أكثر أنماط التنشئة الأسرية شيوعا في المجتمع الأردني وهو النمط الديمقراطي الذي يعزز قيم التسامح والتقبل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يختلف شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة باختلاف متغير (الجنس, والتخصص الاكاديمي, والمستوى الدراسي)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات شيوع سمة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس،والتخصص الاكاديمي، والمستوى الدراسي، وتطبيق اختبار مربع كاي (Chi-square) وجدول ٥ توضح ذلك.

جدول ٥

التكرارات والنسب المئوية وقيمة مربع كاي (Chi-square) ودلالته على مستوى شيوع سمة التسامح تبعا لمتغير الجنس

الجنس		مستويات شيوع سمة التسامح			المجموع
	التكرارات والنسب	متسامح بدرجة منخفضة	متسامح بدرجة متوسطة	متسامح بدرجة مرتفعة	
ذكور	التكرار	١١	٣٣٩	٣٦	٣٨٦
	%	٢.٩	٨٧.٨	٩.٣	١٠٠.٠٠
إناث	التكرار	١٣	٣٣٧	٤٨	٣٩٨
	%	٣.٣	٨٤.٧	١٢	١٠٠.٠٠
المجموع	التكرار	٢٤	٦٧٦	٨٤	٧٨٤
	%	٣.١٠	٨٦.٢٠	١٠.٧٠	١٠٠.٠٠

مربع كاي = ١.٧٠٤ (غير دال إحصائيا)

يظهر من جدول ٥ عدم وجود اختلاف في مستوى شيوع سمة التسامح باختلاف جنس الطالب, حيث بلغت قيمة مربع كاي (Chi-square) (١.٧٠٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة (الذكور والإناث) يعيشون الواقع نفسه والظروف ذاتها, وتشابه المجتمع الذي ينتميإليه الطلبة. بالإضافة إلى ذلك تعرض الطلبة جميعا ذكورا وإناثا إلى الظروف التعليمية نفسها في الجامعة بسبب طبيعة التعليم المختلط, مما يجعلهم يتشربون القيم نفسها ومنها قيمة التسامح. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Barber, Maltby & Macaskill, 2005; Brown & Phillips, 2005; Toussaint & Webb, 2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة التسامح.

جدول ٦

التكرارات والنسب المئوية وقيمة مربع كاي (Chi-square) على مستوى شيوع سمة التسامح تبعا لمتغير التخصص الاكاديمي

الكلية		مستويات شيوع سمة التسامح			المجموع
	التكرارات والنسب	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة مرتفعة	
كليات علمية	التكرار	١٢	٣٢٤	٥٤	٣٩٠
	%	٣.١	٨٣.١	١٣.٨	١٠٠.٠٠
كليات إنسانية	التكرار	١٢	٣٥٢	٣٠	٣٩٤
	%	٣.١	٨٩.٣	٧.٦	١٠٠.٠٠
المجموع	التكرار	٢٤	٦٧٦	٨٤	٧٨٤
	%	٣.١٠	٨٦.٢٠	١٠.٧٠	١٠٠.٠٠

مربع كاي = ٧.٩٩٧ (دال إحصائيا عند مستوى α= ٠,٠٥)

يظهر من جدول ٦ وجود اختلاف في شيوع سمة التسامح باختلاف تخصص الطالب, حيث بلغت قيمة (Chi-

square) (٧.٩٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=٠.٠٠٥). وبالنظر إلى هذه النسب يظهر أن أعلى نسبة شيوع سمة التسامح بدرجة متوسطة كانت لدى طلبة الكليات الإنسانية. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بان طبيعة المقررات والمنهاج في الكليات الإنسانية والتي تزود الطلبة بالمعلومات والمعارف والمفاهيم والخبرات الدينية، وبالتالي تعمل هذه المقررات على تشريب الطلبة القيم وتعزيزها لديهم, بينما تقتصر الكليات العلمية على قدر محدود من المساقات والمقررات ذات الصلة بالقيم باستثناء القليل من متطلبات الجامعة الاختيارية. كما أن طبيعة المقررات في الكليات الإنسانية ذات طوابع تربوية وإنسانية واجتماعية، على العكس من المقررات العلمية التي يغلب عليها التعامل مع القضايا المادية (الحسية). بالإضافة إلى ذلك،اختلافطرق التدريس التي تقوم عليها التخصصات،فعادة ما تدرس المساقات في الكليات الإنسانية بطرق تختلف عن تدريس المساقات في الكليات العلمية، إذ غالبا ما تدرس المساقات في الكليات الإنسانية بلعب الدور، والتعلم التعاوني، والتدريس غير المباشر، وهي طرق غالبا غير متبعة في تدريس مساقات التخصصات العلمية.

يظهر من جدول٧ وجود اختلاف في شيوع سمة التسامح باختلاف المستوى الدراسي للطالب, حيث بلغت قيمة مربع كاي ٢٠.٨٦٧ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=٠.٠٠٥). وبالنظر إلى هذه النسب يظهر أن أعلى نسبة لشيوع سمة التسامح كانت لدى طلبة السنة الثالثة والسنة الربعة, تليها نسبة شيوع سمة التسامح لدى طلبة السنة الثانية وفي المرتبة الأخيرة نسبة شيوع سمة التسامح لدى طلبة السنة الأولى. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أنه كلما تقدم الطلبة في المستوى الدراسي تقدموا بالعمر, وبالتالي يكون الطلبة أكثر نضجا ووعيا، فيدرك أن سمة التسامح ضرورية للإبقاء على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا, بسبب طبيعة الخبرات التربوية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطلبة نتيجة التحاقهم بالجامعة، إذ يتعرض طلبة السنتين الثالثة والرابعة إلى خبرات أكثر كما ونوعا مقارنة مع طلبة السنتين الأولى والثانية. وتتفق نتائج هذه الدراسة نتائج الدراسات السابقة (Cheng & Yim, 2008; Hui et al. 2006; Orathinkal, Vansteenwegen & Burggraeve, 2008; Wallker & Gorsuch, 2002) التي وجدت أن سمة التسامح تزداد مع تقدم الأفراد بالعمر.

جدول ٧

التكرارات والنسب المئوية ونتائج تطبيق اختبار (Chi-square) على مستوى شيوع سمة التسامح تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	مستويات شيوع سمة التسامح				المجموع
	التكرارات والنسب	متسامح بدرجة منخفضة	متسامح بدرجة متوسطة	متسامح بدرجة مرتفعة	
السنة الأولى	التكرار	٨	١٥٥	٣٦	١٩٩
	%	٤	٧٧.٩	١٨.١	١٠٠.٠٠
السنة الثانية	التكرار	٦	١٧٣	١٦	١٩٥
	%	٣.١	٨٨.٧	٨.٢	١٠٠.٠٠
السنة الثالثة	التكرار	٨	١٧٤	٢٠	٢٠٢
	%	٤.٠	٨٦.١	٩.٩	١٠٠
السنة الرابعة	التكرار	٢	١٧٤	١٢	١٨٨
	%	١.١	٩٢.٥	٦.٤	١٠٠.٠٠
المجموع	التكرار	٢٤	٦٧٦	٨٤	٧٨٤
	%	٣.١٠	٨٦.٢٠	١٠.٧٠	١٠٠.٠٠

مربع كاي = ٢٠.٨٦٧ (دال إحصائيا عند مستوى α= ٠,٠١)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين سمة التسامح وأنماط التعلق (الأمن, القلق, التجنبي)"؟

للإجابة عن هذا السؤال, تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين سمة التسامح من جهة وأنماط تعلق الراشدين من جهه اخرى, وكانت معاملات الارتباط بين سمة التسامح وكل من نمط التعلق الآمن ونمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي٠.١٠, ٠.٠٧ -, ٠.٠١ ,٠.١٠ على التوالي. ولم يكن دالا إحصائيا إلا معامل ارتباط التسامح بنمط التعلق الآمن. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بان الأفراد ذوي التعلق الآمن يتعاطفون مع الطرف المسيء ويحاولون فهم أوضاعهم, بالإضافة إلى أن الأفراد ذوي التعلق الأمن لديهم تصور إيجابي للذات وللآخرين, وكذلك فإن الأفراد ذوي التعلق الأمن يستخدمون استراتيجيات من أجل الحصول على المساعدة والدعم العاطفي والاجتماعي من أجل الحد من الغضب والمشاعر السلبية من خلال التأكيد على ديمومة العلاقات الحميمة والعاطفية مع الأفراد الآخرين. بالإضافة إلى ذلك, يميل الطلبة ذوي نمط

التعلق الأمن إلى الارتياح والرغبة في القرب من الآخرين، وحب الأفراد الآخرين والثقة بهم، وهذه الصفات تعد سمات أساسية لدى الطلبة المتسمين بالتسامح، مما يدل على وجود ارتباط بين سمة التسامح ونمط التعلق الأمن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (Davidson, 2000; Lawler-Row et al, 2006; Webb et al, 2006; Yaben, 2009) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين نمط التعلق الأمن وسمة التسامح، وأن أنماط التعلق ترتبط باعتقادات الأفراد واتجاهاتهم وخبراتهم بأنفسهم وبالآخرين. فالأفراد ذوي النماذج السلبية للآخرين لا يكترثون بالآخرين ويرفضوهم، وعليه فنموذج الذات ونموذج الآخرين تؤثر في تصورات والاتجاهات نحو التسامح (Burnette et al, 2007; Watt, McWilliams & Campbell, 2005) ومن بين العوامل التي تستطيع التنبؤ بوجود التسامح لدى الأشخاص هي أسلوب التعلق لديهم والعلاقات الأساسية مع الآباء خلال فترة الطفولة. لذلك فان أنماط التعلق قد تكون فعالة لفهم وتحديد الاختلافات بين الأشخاص. ويمكن الادعاء أيضا أن نظريتي التسامح و التعلق لهما نفس الأهمية. ويمكننا القول حينها أن كلتا النظريتين مرتبطان بمفاهيم معينة مثل: الثقة، التعاطف، التواصل والتوازن العاطفي. بالإضافة إلى ذلك، فإن هاتين النظريتين تعتبران مجموعة معقدة من التغيرات النفسية المركزة للنفس وللآخرين. على سبيل المثال، من أجل التسامح فان الناس عادة يحتاجون أن يستجيبوا بطريقة تعاطفية وعليهم تجاهل الشك، والأحاسيس الفارغة والغضب والذنب، لذلك فإن نمط التعلق يعتبر واحدا من أهم العوامل في التفاعلات الفردية التي تتشكل خلال فترة الطفولة وحسب البيئة التي تطورت فيها فإنها تستمر لباقي العمر. ويعتبر نمط التعلق أيضا رابطا عاطفيا عميقا يبنيه الشخص مع أشخاص معينين في حياته، وبالتالي تجعلهم يشعرون بالسعادة والحيوية في تلك العلاقات وعندما يتعرضون للقلق يكون بجانبهم.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة العمل على ترسيخ سمة التسامح لدى الطلبة من خلال برامج موجهه، وخطط عملية.

٢. تضمين سمة التسامح في المساقات والمقررات الدراسية.

٣. إجراء دراسات أخرى تهدف إلى فحص العلاقة بين سمة التسامح وسمات الشخصية الخمس الكبرى.

٤. إجراء دراسات أخرى تهدف إلى التعرف على اثر أنماط المعاملة الوالدية على سمة التسامح.

المراجع

References

ابوغزل، معاوية، وجرادات، عبدالكريم (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، ٥ (١)، ٤٥ -٥٧.

اسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع: النمو النفسي الاجتماعي للطفل (في سنواته التكوينية). **عالم المعرفة**، العدد (٩٩)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عيدي، جاسم (٢٠١٠). **دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لد طلبة الجامعة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد.

Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978). *Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation*. Oxford, UK: Erlbaum.

Ainsworth, M. D. S. (1989). Attachments beyond infancy.*American Psychologist*, 44, 709–716.

Albort, G. (1960). *Personality and social encounter*. Beacon Press, Boston.

Al-Mabuk, R., Enright, R. D., & Cardis, P. (1995). Forgiveness education with parentally love deprived college students.*Journal of Moral Education*, 24, 427-444.

Ashton, M. C., Paunonen, S. V., Helmes, E., & Jackson, D. N. (1998). Kin altruism, reciprocal altruism, and the Big Five personality factors.*Evolution and Human Behavior*, 19, 243–255.

Bandura, A. (1983). Psychological mechanisms of aggression. In R. G. Geen & E. I. Donnerstein (Eds.), *Aggression: Theoretical and empirical reviews* (Vol. 1, pp. 1–40). San Diego, CA: Academic Press.

Barber, L., Maltby, J., & Macaskill, A. (2005). Angry memories and thoughts of revenge: The relationship between forgiveness and anger rumination. *Personality and IndividualDifferences, 39,* 253–262.

Baskin, Thomas W. & Enright, Robert D. (2004). Intervention studies on forgiveness: A meta-analysis. *Journal of Counseling & Development, 82*, 79-89.

Berry, J.W., Worthington, E.L., O'Connor, L.E., Parrott, L., & Wade, N.G. (2005). Forgiveness, vengeful rumination, and affective traits.*Journal of Personality,* 73(1), 183-225.

Blount-Matthews, K. M. (2004). *Attachment and forgiveness in human development: A multi-method approach.* (Tesis de Doctorado no publicada), University of California, Berkeley, CA, EstadosUnidos.

Bowlby, J. (1973). *Attachment and Loss: Separation* (Vol. 2). New York: Basic Books

Bowlby, J. (1988). *A secure Base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge.

Brown, R. P., & Phillips, A. (2005). Letting bygones be bygones: further evidence for the validity of the tendency to forgive scale. *Personality and Individual Differences*, 38, 627-638.

Burnette, J. L., Taylor, K. W., Worthington, E. L., & Forsyth, D. R. (2007). Attachment and trait forgivingness: The mediating role of angry rumination. *Personality and Individual Differences, 42*, 1585-1596.

Cheng, S., & Yim, Y. (2008). Age differences in forgiveness: The role of future time perspective. *Psychology and Aging*, 23, 676-680.

Crespi, T. D., & Sabatelli, R. M. (1993). Adolescent runaways and family strife: a conflict-induced differentiation framework. *Adolescence*, 28, 867-878.

Davidson, L. L. (2001). Forgiveness and attachment in college students.*Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*, 61(11-B), 6129.

DeShea, L. (2007). Measuring forgiveness.In W. Malcolm, N. DeCourville, & K.Belicki (Eds), *Women's reflections on the complexities of forgiveness.* New York: Routledge. Pp21-38.

Eatona, J., Struthers, C. W., & Santelli, A. G. (2006). Dispositional and state forgiveness: the role of self-esteem, need for structure, and narcissism. *Personality and Individual Differences,* 41, 371-380.

Enright, R.D., & Fitzgibbons, R.P. (2002).*Helping clients forgive: An empirical guide for resolving anger and restoring hope*. Washington, DC: American Psychological Association.

Enright, R. D., Santos, E. M. J. D., & Al-Mabuk, R. (1989).The adolescent as forgiver.*Journal of Adolescence*, *12*, 95–110.

Erikson, E. (1994). *Identity and the life cycle*. New York: Norton.

Eysenck, M. W. (2001). *Psychology, a student handbook*.Psychology Press.

Feeney, J. A., Noller, P., & Callan, V. J. (1994).Attachment style, communication and satisfaction in the early years of marriage. In K. Bartholomew, & D. Perlman (Eds.), Attachment processes in adulthood. Advances in personal relationships, 5 (pp. 269–308). Bristol, PA: Jessica Kingsley Publishers.

Fincham, F. D., Paleari, F. G., & Regalia, C. (2002). Forgiveness in marriage: The role of relationship quality, attributions, and empathy. *Personal Relationships*, 9, 27–37.

Finkel, E. J., Burnette, J. L., & Scissors, L. E. (2007). Vengefully ever after: Destiny beliefs, state attachment anxiety, and forgiveness. *Journal of Personality andSocial Psychology*, *92*, 871–886.

Gassin, E. A., y Lengel, G. J. (2011). Forgiveness and attachment: a link that survives the grave?.*Journal of Psychology and Theology,* 39, 316-329.

Hamilton, D. L. (Ed.) (1981).*Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior*. (Hillsdale, NJ: Erlbaum).

Hamilton, C. (2000). Continuity and discontinuity of attachment from infancy through adolescence.*Child Development*, 71, 690-694.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987).Romantic love con- ceptualized as an attachment process.*Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 511–524.

Hill, E. W. (2001). Understanding forgiveness as discovery: implications for marital and family therapy. *Contemporary Family therapy*, 23, 369-384.

Huang, S. T., & Enright, R. D. (2000). Forgiveness and anger-related emotions in Taiwan: Implications for therapy. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice,Training*, *37*, 71–79.

Hui, E. K. P., Watkins, D., Wong, T.N.Y., & Sun, R.C.F. (2006). Religion and forgiveness from a Hong Kong Chinese perspective.*Pastoral Psychology,* 55,183-195.

Lafreniere, P. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. London: Wadsworth.

Lawler-Row, Kathleen A., Younger, Jarred W., Piferi, Rachel L., & Jones, Warren H. (2006). The role of adult attachment style in forgiveness following an interpersonal offense. *Journal of Counseling & Development, 84(4),* 493-502.

McCullough, M. E. (2000). Forgiveness as human strength: Theory, measurement, and links to wellbeing. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 19, 43–55.

McCullough, M. E., Rachal, K. C., Sandage, S. J., Worthington, E. L., Brown, S. W., & Hight, T. L. (1998). Interpersonal forgiving in close relationships II: Theoretical elaboration and measurement. *Journal of Personality and Social Psychology,* 75, 1586–1603.

McCullough, M. E., & Worthington, E. L., Rachal, K. C. (1997).Interpersonal forgiving in close relationships.*Journal of Personality and Social Psychology*, 73, 321–336.

Meesters, C., Muris, P. (2002). Attachment styles and self-reported aggression.*Psychological Reports,* 90, 231-235.

Mikulincer, M. (1998). Adult attachment style and individual differences in functional versus dysfunctional experience of anger. *Journal of Personality and Social Psychology, 74(2),* 513-524.

Mikulincer, M., Shaver, P. R., y Slav, K. (2006).Attachment, mental representations of others, and gratitude and forgiveness in romantic relationships.En M. Mikulincer y G. S. Goodman (Eds.), *Dynamics of romantic love.Attachment, caregiving, and sex* (pp.190-215). New York: Guilford Press.

North, J. (1987). Wrongdoing and forgiveness.*Philosophy*, 62, 499-508.

Papalia, D., old S. and Feldman, R. (1999).*A child's world: infancy through adolescence*. New York: The McGraw-Hill company, Inc.

Romig, C. A., & Veenstra, G. (1998). Forgiveness and psychosocial development: implication for clinical practice. *Counseling and Values*, 42, 185-199.

Rye, M. S., Lolacono, D. M., Folck, C. D., Olszewski, B. T., Heim, T. A., Madia, B. P. (2001).Evaluation of the psychometric properties of two forgiveness scales.*Current Psychology*, 20, 260-277.

Rye, M. S., & Pargament, K. I. (2002). Forgiveness and romantic relationship in college: can it heal the wounded heart?.*Journal of ClinicalPsychology*,58, 419-441.

Shaver, P. R., & Brennan, K. A. (1992). Attachment styles and the 'Big Five' personality traits: Their connections with each other and with romantic relationship outcomes. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 18, 536–545.

Toussaint, L., & Webb, J. R. (2007). Gender Differences in the Relationship Between Empathy and Forgiveness. *Journal of Social Psychology,*145(6), 673-685.

Vuncannon, J. W. (2006). *The perceptions of attachment style and forgiveness in romantic couples* (Doctoral dissertation).Regent University, Virginia Beach, VA.

Waldron, V. & Kelley, D. (2008).*Communicating forgiveness.* Thousand Oaks, CA: Sage.

Walker, D.F., & Gorsuch R.L. (2002).Forgiveness within the Big Five personality model.*Personality and Individual Difference, 32,* 1127-1137.

Wang, T. W. (2008) Adult attachment and forgiveness in Taiwanese college student.*Psychological Reports*, 103,161-169.

Webb, M., Call, S., Chickering, S. A., Colburn, T. A., & Heisler, D. (2006). Dispositional forgiveness and adult attachment styles.*Journalof Social Psychology, 146(4*), 509-512.

Weiner, B. A., Graham, S., Peter, O., & Zmuidinas, M. (1991). Public confession and forgiveness.*Journal of Personality*, *59*, 281–312.

Worthington, E. L., & Wade, N. G. (1999).The social psychology of un-forgiveness and forgiveness and implications for clinical practice.*Journal of Social andClinical Psychology*, *18*, 385–418.

Watson, P.(1973). *Psychology and race*. Aldine Publishing Company, Chicago.

Younger, J. W., Piferi, R. L., Jobe, R. L., & Lawler, K. A. (2004). Dimensions of forgiveness: The views of laypersons. *Journal of Social and Personal Relationships, 21(6*), 837-855.